اى تميز الكلام الفصيح من غيره منه اى بعضه مايبين اى يوضح
فى علم متن اللغة كالغرابة وانما قال فى علم متن اللغة اى معرفة
اوضاع المفردات لان اللغة اعم من ذلك يعنى به يعرف
تميز السالم من الغرابة عن غيره بمعنى ان من يتتبع الكتب
المدونة واحاط بمعانى المفردات المأنوسة علم ان ماعداها
مما يفتقر الى تفتيش وتخريج فهو غير سالم من الغرابة وبهذا تبين
فساد ما قيل انه ليس فى علم اللغة ان بعض الالفاظ يحتاج فى
معرفته الى ان يجث عنه فى الكتب المبسوطة فى اللغة او فى علم
التصريف كمخالفة القياس اذ يعرف ان الاصل يخالف
للقياس دون الاجل او فى علم النحو كضعف التاليف وتعقيد
اللفظى او يدرك بالحس كالتنافر اذ يعرف ان مستنكرا
متنافرا دون مرتفع وكذا تنافر الكلمات وسواى مايبين
فى العلوم المذكورة او يدرك بالحس فالضمير عائد الى ما ودمن
زعم انه عائد الى مايدرك بالحس فقد سهى سهوا ظاهرا
ماعدا التعقيد المعنوى اذ لا يعرف بتلك العلوم ولا بالحس
تميز السالم عن التعقيد المعنوى من غيره فعلم ان مرجع البلاغة
بعضه مبين فى العلوم المذكورة وبعضه مدرك بالحس يعنى
الاحتراز عن الخطاء فى تاديه المعنى المراد والاحتراز عن التعقيد المعنوى
فمست الحاجة الى علمين مفيدين لذلك فوضعوا علم المعانى
للاول وعلم البيان للثانى والى اشار بقوله وما يحترز به عن
الاول اى عن الخطاء فى تاديه المعنى المراد علم المعانى وما يحترز به

وما يحترز به عن التعقيد المعنوى علم البيان وسموا هذين
العلمين علم البلاغة لمكان مزيد اختصاص لهما بالبلاغة
وان كانت البلاغة تتوقف الى غيرهما من العلوم ثم احتاجوا
لمعرفة توابع البلاغة الى علم آخر فوضعوا لذلك علم البديع واليه
اشار بقوله وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع ولما كان
هذا المختصر فى علم البلاغة وتوابعها اقصر مقصود فى ثلثة فنون
وكثير من الناس يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاخيرين
يعنى البيان والبديع علم البيان والاول علم المعانى والثلثة
علم البديع ولا يخفى وجوه المناسبة الفن الاول علم المعانى
قدمه على علم البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب لان
رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهى مرجع علم المعانى معتبرة
فى علم البيان مع زيادة شئ آخر وهو ايراد المعنى الواحد
فى طرق مختلفة وهو علم اى ملكة يقتدر بها على ادراكات
جزئية ويجوز ان يريد به نفس الاصول والقواعد المعلومة
والاستعمال المعرفة فى الجزئيات قال يعرف به احوال
اللفظ العربى اى هو علم يستنبط منه ادراكات جزئية
وهى معرفة كل فرد فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى
ان اى فرد يوجد منها امكننا ان نعرفه بذلك العلم
وقوله التى بها يطابق اللفظ مقتضى الحال احتراز عن
الاحوال التى ليست بهذه الصفة مثل الاعلال والادغام و
الرفع والنصب وما اشبه ذلك مما لا بد منه فى تاديه

Copyright © King Saud University